

العنوان:	المسؤولية المدنية لطبيب التخدير : دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الغافرية، تحية بنت عمير بن محمد
مؤلفين آخرين:	النظيري، راشد بن حمود بن أحمد، موسى، مصطفى أبو مندور(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2016
موقع:	مسقط
الصفحات:	1 - 179
رقم MD:	960330
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة السلطان قابوس
الكلية:	كلية الحقوق
الدولة:	عمان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التخدير، المسؤولية المدنية، طبيب التخدير، الطب - قوانين وتشريعات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/960330

المسؤولية المدنية لطبيب التخدير

دراسة مقارنة

تحية بنت عمير بن محمد الغافرية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحقوق

تخصص : القانون الخاص

قسم القانون الخاص

كلية الحقوق

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

٢٠١٦م

لجنة الإشراف على البحث / الرسالة :

اسم الطالبة: تحية بنت عمير بن محمد الغافرية الرقم الجامعي: (88103)
عنوان الرسالة : "المسؤولية المدنية لطبيب التخدير – دراسة مقارنة "

1 - المشرف الأكاديمي : د. مصطفى أبو مندور موسى

الدرجة العلمية : أستاذ مساعد

القسم : القانون الخاص

الكلية/ المؤسسة : كلية الحقوق / جامعة السلطان قابوس

التوقيع : التاريخ : (05 / 06 / 2016م)

2 - المشرف الأكاديمي : د. راشد بن حمود النظيري

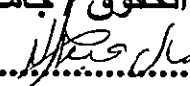
الدرجة العلمية : أستاذ مساعد

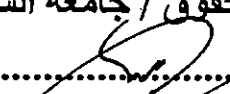
القسم : القانون الخاص

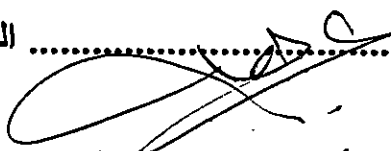
الكلية/ المؤسسة : كلية الحقوق / جامعة السلطان قابوس

التوقيع : التاريخ : (05 / 06 / 2016م)

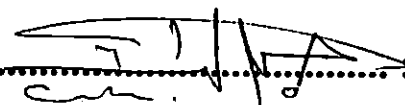
لجنة مناقشة الرسالة

١. رئيس اللجنة : د. أمال كامل عبدالله
الدرجة العلمية : أستاذ مساعد
القسم : القانون الخاص
الكلية/ المؤسسة : كلية الحقوق / جامعة السلطان قابوس
التوقيع :  : التاريخ : (٢٠١٦/٠٦/٠٥ م)

٢. عضوا : د. مصطفى أبو مندور موسى
الدرجة العلمية : أستاذ مساعد
القسم : القانون الخاص
الكلية/ المؤسسة : كلية الحقوق / جامعة السلطان قابوس
التوقيع :  : التاريخ : (٢٠١٦/٠٦/٠٥ م)

٣. عضوا ممثلاً لرئيس القسم : د. عبدالهادي فوزي العوضي
الدرجة العلمية : أستاذ مساعد
القسم : القانون الخاص
الكلية / المؤسسة : كلية الحقوق / جامعة السلطان قابوس
التوقيع :  : التاريخ : (٢٠١٦/٠٦/٠٥ م)

٤. عضوا وممتحناً خارجياً : أ.د. حسن حسين البراوي
الدرجة العلمية : أستاذ
القسم : القانون الخاص
الكلية / المؤسسة : كلية القانون - جامعة قطر - قطر

التوقيع :  : التاريخ : (٢٠١٦/٠٦/٠٥ م)

خلاصة الرسالة

الطالب	تحية بنت عمير بن محمد الغافرية
المشرف الأكاديمي	د . مصطفى أبو مندور موسى
التخصص	القانون الخاص
العنوان	المسؤولية المدنية لطبيب التخدير – دراسة مقارنة

ii

يتناول البحث بيان دراسة مدى مسؤولية طبيب التخدير المدنية من خلال تناول الحديث عن الطبيعة القانونية لمسؤولية طبيب التخدير وأركان تحقق المسؤولية المدنية له وكذلك من خلال تناول الحديث عن أحكام المسؤولية المدنية لطبيب التخدير .

ويستهدف هذا البحث اظهار مدى اهتمام التشريعات العربية وبالأخص التشريع العماني في مجال المسؤولية الطبية على العموم ومسؤولية طبيب التخدير وبيان م آراء الفقه والقضاء حول مدى مسؤولية طبيب التخدير ، وكذلك بيان مدى مراعاة مصلحة المريض في ظل مسؤولية طبيب التخدير دون المساس بحقوقه.

وقد أظهرت هذه الدراسة أن التشريع العماني راعي مصلحة المريض ووسع من نطاق تحقق مسؤولية طبيب التخدير وذلك حماية لمصلحة المريض باعتباره الطرف الضعيف ، ولكن من الجدير بالقول بأن المشرع العماني والتشريعات العربية الأخرى قد أكدت على حقوق طبيب التخدير وذلك من خلال سن التشريعات القانونية والمبادئ القضائية ، إلا أنه يوجد بعض القصور كان من الأجدى التطرق لها وقد تم بيانها في توصيات الرسالة .

Abstract

Name : Tahia Omir Mohammad Alghafery

Academic Supervisor : Dr. Mustafa Abu mandoor Muss

Specialization : Private law

Aderss : Civil liability of anesthesiologist

This research shows the civil liability of anesthesiologist through discussing the legal nature of the liability of the anesthesiologist and the elements of the civil liability and through studying the provisions of the civil liability of the anesthesiologist .

This research aims at highlighting the attention span of The Arab legislations specially the Omani legislation regarding the medical liability in general including liability of the anesthesiologist. It also aims at demonstrating the views of Fiqh and The judiciary about the liability of the anesthesiologist. Moreover, it drives at taking the patient's interest into account in the light of the liability of the anesthesiologist without prejudice to his rights.

This study showed that the Omani legislation has taken into consideration the interest of the patient and has broaden the scope of the liability of the anesthesiologist to protect the patient's interest as the weaker party. It is worthy saying that the Omani legislator and the other Arab legislations have confirmed the rights of the anesthesiologist by enacting laws and legal principles. However, there are shortcomings that would have been useful to be covered here but they were covered in the recommendations.

شكر وتقدير

أقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور مصطفى أبو مندور على تفضله بالإشراف على رسالتي هذه، والذي منحني من وقته وجهده الكثير ، مما كان له أكبر الأثر على إخراج هذه الرسالة .

كما أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة .

المقدمة

لحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا الحق والخير والعدل وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا المصطفى وعلى اله وصحبة الطيبين الطاهرين وعلى من
اتبعه بإحسان الى يوم الدين وبعد

مع التقدم العلمي الحديث في ميدان الطب والجراحة ، ازدادت أهمية الدور الذي يلعبه طبيب
التخدير في العمليات الجراحية وقد أصبح اللجوء إليه في هذا المجال على قدر كبير من
الأهمية ؛ إذ أن المدة التي يلازمها مع المريض أطول من تلك التي يقضيها معه الطبيب
الجراح وذلك في أغلب الفروض.

إن الحديث عن طبيب التخدير والأخطاء التي تقع منه لهو من الوقائع المعاصرة في وقتنا
الحاضر والتي باتت تنتشر وبشكل كبير وذلك في ظل التطور المذهل في علم الطب وبالمقابل
فإن ما تحدثه من أضرار وخيمة يستوجب منا كباحثين قانونيين التصدي لها لوضع ضوابط
قانونية تحدد واجبات طبيب التخدير والمسؤولية المدنية والجزائية التي تقع عليه بحيث تحد من
الأخطاء التي تقع منه وبالتالي تقل الأضرار التي يمكن أن يصاب بها المريض وورثته وكل
من يمكن أن يتضرر من جراء ما أصاب المريض من ضرر.

ومن هنا كان نطاق الحديث عن المسؤولية المدنية لطبيب التخدير يستوجب البحث والتعمق فيه
وذلك لوضع الحلول المناسبة للحد من الأضرار التي يصاب بها المريض من جراء الأخطاء
التي تقع منه.

وبالتالي فإن عنوان بحثنا يدور حول المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ومنه سوف نتطرق
للحديث عن ماهية عملية التخدير ومن هو المختص بالقيام بعملية التخدير ومؤهلاته ثم تكييف
المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وبيان طبيعة المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ذلك فيما اذا
كانت طبيعة عقدية ام تقصيرية و إذا كانت ذو طبيعة عقدية ، فهل يقوم على عقد وكالة ام عقد
عمل ام عقد مقاوله ام عقد غير مسمى و إذا كانت ذو طبيعة تقصيرية فما هي الحالات
الخاصة التي تقوم فيها؟

لما سنتناول الحديث عن أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وسيتم تفصيل كل ركن في بحث مستقل وذلك لتوضيح مفهوم وصور وتطبيقات كل من الخطأ والضرر وعلاقة السببية، أخيراً سنتحدث عن أحكام المسؤولية المدنية له ونتفرع منه للحديث حول تكييف المسؤولية المدنية له وطرق تقدير التعويض وطرق دفع المسؤولية وأخيراً سنتحدث عن تقادم دعوى لمسؤولية المدنية له .

ن البحث في المسؤولية المدنية لطبيب التخدير يقدم الكثير من الفوائد سواء بالنسبة للطبيب أو مريض الذي أصيب بالضرر من جراء أخطاؤه وذلك من خلال وضع الضوابط القانونية التي خدم المجتمع في هذا الإطار ، حيث يستطيع الطبيب أخذ الحيطة والحذر وتجنب تكرار لأخطاء بنوعها المقصودة وغير المقصودة والحرص الشديد عند القيام بعملية التخدير بكافة مراحلها ، كما يستطيع المريض الذي أصيب بالضرر من جراء أخطاء الطبيب معرفة حقوقه القانونية والطريقة المثلى في استيفاء الحق وذلك من خلال رفع دعوى مدنية للمطالبة بالتعويض وكذلك معرفة مدة تقادم الدعوى المدنية التي يرفعها للمطالبة بالتعويض لتجنب نقضاتها وسقوطها بالتقادم .

مشكلات البحث

حيث إن موضوع البحث يثير الكثير من المشكلات التي ينبغي إثارتها وطرحها على ساحة لنقاش، حيث إن مسؤولية طبيب التخدير تثير الجدل حول نوعها وفيما إذا كانت تدخل ضمن لمسؤولية العقدية ام المسؤولية المفترضة؟ وهل يمكن مساءلته طبيب عن الآلات الطبية إذا ما سببت ضرراً للمريض؟ وهل تنطبق عليه المسؤولية الشئبية؟ ، وذلك على اعتبار أن الآلات الطبية من الأشياء وهل يعتبر خطأ طبيب التخدير عادي أم مهني؟ ، وفيما يتعلق بالضرر فما هي شروط الضرر الواجب توافرها في الضرر القابل للتعويض؟؟ وما هي أنواع الضرر لقابل للتعويض؟ وما هي طبيعة العلاقة السببية التي تربط الخطأ بالضرر وما هي النظريات التي قيلت فيها ؟

خطة البحث

لوجنا لخطة البحث الذي أعتزم الكتابة فيه فهي التالي :

حيث سنتناول المبحث التمهيدي وسنقوم بدراسة ماهية عملية التخدير ومراحلها وأنواعها وأثارها وسوف نقسمه إلى ثلاثة مطالب ،المطلب الأول بحثنا فيه عن ماهية عملية التخدير سنقسمه الى ثلاثة فروع، في الفرع الأول سنبحث فيه عن التعريف بعملية التخدير وفي الفرع الثاني سنبحث فيه عن المقصود بطبيب التخدير وفي الفرع الثالث سنبحث فيه عن تقنين لتخدير في سلطنة عمان ،أما في المطلب الثاني سوف نبحث فيه عن مراحل عملية التخدير وفي المطلب الثالث سنبحث فيه عن أنواع عملية التخدير وأثارها .

كما سنقوم بتقسيم موضوع المسؤولية المدنية لطبيب التخدير الى بايين ، تناولنا في الباب لأول موضوع تكييف المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ، وسوف نقسمه الى فصلين ، في لفصل الأول سنبحث فيه عن تكييف المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وسنقسمه الى مبحثين ، في المبحث الأول سنتناول فيه موضوع الطبيعة العقدية لمسؤولية طبيب التخدير وفي المبحث الثاني سنتناول فيه عن الطبيعة التصيرية لمسؤولية طبيب التخدير وسنقسم المبحث الاول إلى مطلبين في المطلب الأول سنبحث في عن الطبيعة العقدية لمسؤولية طبيب التخدير فقها وقضاء وسوف نقسمه الى فرعين ، في الفرع الأول سنتحدث عن موقف الفقه ، وفي الفرع الثاني سنتحدث عن موقف القضاء، وفي المطلب الثاني سنبحث فيه عن تكييف العقد وسنقسمه الى أربعة فروع ، في الفرع الأول سنبحث فيه فيما اذا كان عقد العلاج الطبي عقد وكالة وفي الفرع الثاني سنبحث فيه فيما إذا كان عقد العلاج الطبي عقد عمل وفي الفرع الثالث سنبحث فيه فيما إذا كان عقد العلاج الطبي عقد مقاوله ، وفي الفرع الرابع سنبحث فيما إذا كان عقد العلاج الطبي عقد غير مسمى ، أما في المبحث الثاني من هذا الفصل فقد قسمناه الى ثلاثة مطالب ، في المطلب الأول سنبحث فيه عن القائلون بالمسؤولية التصيرية وقسمناه الى فرعين ، في الفرع الأول سنتحدث عن موقف الفقه وفي الفرع الثاني سنتحدث عن موقف القضاء وفي المطلب الثاني سنبحث فيه عن الحالات الخاصة التي تقوم فيها المسؤولية التصيرية لطبيب

لتخدير، أما في المطلب الثالث سنتحدث موقف المشرع العُماني من مسؤولية طبيب التخدير لمدينة .

كما سنقوم بالبحث في الفصل الثاني عن طبيعة التزام طبيب التخدير والأساس التبعي في المسؤولية الطبية، وسنقسمه الى مبحثين ، في المبحث الأول سنقوم بدراسة التمييز بين الإلتزام بتحقيق نتيجة و الإلتزام ببذل عناية وسوف نقسمه الى مطلبين ، في المطلب الأول سنتحدث عن التزام الطبيب بتحقيق نتيجة كاستثناء، وفي المطلب الثاني سنتحدث عن استثناء طبيب التخدير من مبدأ الإلتزام ببذل عناية وفي المبحث الثاني سنتحدث عن الأساس التبعي للمسؤولية الطبية وسوف نقسمه الى مطلبين ، في المطلب الأول نتحدث عن مسؤولية المتبوع عن أعمال التابع في نطاق المسؤولية الطبية ، وفي المطلب الثاني سنتحدث عن شروط قيام مسؤولية المتبوع عن أعمال التابع.

أما في الباب الثاني من موضوع هذه الرسالة فسوف نقوم بدراسة أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وأحكامها و سنقسمه الى فصلين ، في الفصل الأول سنبحث فيه عن أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وسنقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول سندرس فيه عن ركن الخطأ ، وفي المبحث الثاني عن ركن الضرر وفي المبحث الثالث عن علاقة السببية ، وسنقسم المبحث الأول الى مطلبين ، المطلب الأول سنتناول فيه طبيعة الخطأ الطبي وفي المطلب الثاني سنتناول فيه صور الخطأ الطبي لطبيب التخدير ، وسنقسم المطلب الثاني الى خمسة فروع ، في الفرع الأول سنتناول فيه خطأ الطبيب الشخصي ، وفي الفرع الثاني سنتناول فيه المسؤولية عن فعل الغير وفي الفرع الثالث سنتناول فيه مسؤولية طبيب التخدير في إطار الفريق الطبي وقسمناه الى قسمين ، في القسم الأول سنتحدث فيه عن المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي وفي القسم الثاني نتناول فيه عن المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي وفي الفرع رابع سنتناول فيه عن المسؤولية المشتركة لطبيب التخدير والطبيب الجراح وفي الفرع الخامس سنتناول فيه مسؤولية طبيب التخدير عن فعل الأجهزة والأدوات المستخدمة في التخدير ، أما المبحث الثاني من هذا الفصل والمتمثل في الضرر فسوف نقسمه الى مطلبين ، في المطلب الأول سنتناول فيه مفهوم الضرر وفي المطلب الثاني سنتناول فيه تحديد شروط الضرر وفي المبحث الثالث سنتناول فيه علاقة السببية وسوف

قوم بتقسيمه الى ثلاثة مطالب ، في المطلب الأول سنتناول فيه نظرية تعادل الأسباب ، وفي المطلب الثاني سنتناول فيه نظرية السبب الأقرب (الأقوى) وفي المطلب الثالث سنتناول فيه نظرية السبب المنتج أو الفعال .

في الفصل الثاني من هذا الباب سنقوم بدراسة أحكام المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ، سنقوم بتقسيمه الى ثلاثة مباحث ، سنتناول في المبحث الأول موضوع طرق تقدير التعويض في المبحث الثاني موضوع تأمين المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وفي المبحث الثالث سنقوم بدراسة موضوع دعوى المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وتقدمها ، وسنقسمه المبحث لأول من هذا الفصل الى مطلبين ، سنتناول في المطلب الأول طرق تقدير الضرر وفي المطلب الثاني سنقوم بدراسة تقدير قيمة التعويض أما في المبحث الثاني سنقسمه الى مطلبين ، في المطلب الأول سنتناول فيه مفهوم التأمين من المسؤولية وخصائصه وفي المطلب الثاني سنقوم بدراسة عناصر استحقاق التعويض في التأمين من المسؤولية الطبية ، أما في المبحث الثالث فسوف نتناول فيه دعوى المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وتقدمها وسنقسمه الى مطلبين ، في المطلب الأول سنتناول فيه إقامة دعوى المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ، وفي المطلب الثاني سنتناول فيه تقادم دعوى المسؤولية لطبيب التخدير .

ولهذا فإن طبيب التخدير يجب أن يكون ملم بقواعد وأصول فن التخدير لتكون معه الكفاءة للقيام بإجراء عملية التخدير وفي المقابل يكون مسؤولاً عن أية أخطاء طبية تصدر من قبله وبالتالي يمكن للمتضرر أن يطالبه بالتعويض في حالة وقوع أية أضرار ، ومن جهة أخرى فإن المشرع قد وضع ضوابط محددة لتحديد عناصر قيام المسؤولية على طبيب التخدير وكذلك وضع شروط محددة لمستحقي التعويض من المتسبب بالخطأ الطبي ، كما أنه وضع حماية لطبيب التخدير في حالة وقوع الخطأ الطبي ونص على وجوب التأمين من الأخطاء الطبية وسيتم الحديث عن هذه العناصر من خلال البحث التحليلي في الموضوع الذي اخترناه .

ملخص البحث والنتائج

تهدف هذه الرسالة إلى تحديد مسؤولية طبيب التخدير مدنيا ومقارنتها بالتشريع العماني وبعض التشريعات العربية وبالتشريع الفرنسي وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

ما هي طبيعة عملية التخدير ؟

ما هو تكييف المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ؟

ما هو نطاق المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ؟

ما هي أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ؟

ما هي أحكام المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قمت بجمع المعلومات من مصادر مختلفة ومن ضمنها الكتب القانونية العامة في المسؤولية المدنية للطبيب على العموم والمتخصصة بمسؤولية طبيب التخدير على الخصوص والتي بلغت خمسة وستون كتابا .

كما قمت ببحث وتحليل ومناقشة المعلومات المطروحة في هذه الرسالة وطرح وجهات النظر التي قبلت في هذا الموضوع من الباحثين والمتخصصين وإبداء وجهة نظري المتواضعة حول النقاط محور النقاش.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

يعتبر عقد العلاج الطبي عقد غير مسمى فهو عقد من نوع خاص فهو يقوم على خصائص تخضع لنظام معين ومحدد فهو عقد غير مسمى وله خصوصية معينة .

يسأل طبيب التخدير وحده عن الخطأ الصادر بفعله الشخصي ويسأل مسؤولية مشتركة مع الفريق الطبي عند الاشتراك في الخطأ الطبي .

تقع المسؤولية المدنية على عاتق طبيب التخدير عند توافر أركان المسؤولية وهي الخطأ والضرر وعلاقة السببية .

مسؤولية طبيب التخدير مستقلة ، فهو مسؤول عن أعمال تدخل في منطقة نشاطه وفي صميم تخصصه ومهنته وتنفصل بطبيعتها عن منطقة نشاط عمل الجراحين لذلك تثور مسؤولية طبيب التخدير عما يقترفه من أخطاء بمفرده دون الطبيب الجراح.

٤- ويشترط لقيام مسؤولية طبيب التخدير عن فعل المساعدين شرطان لتحقيق مسؤولية المتبوع عن فعل تابعه:-

١- قيام علاقة تبعية بين شخصين أحدهما متبوع والآخر تابع .

٢- ارتكاب التابع خطأ حال تأدية الوظيفة أو بسببها .

٦- يمكن تعريف الخطأ الطبي بأنه تقصير في مسلك طبيب التخدير لا يقع من طبيب يقظ وجد في نفس الظروف الخارجية التي أحاطت بالطبيب المسؤول.

٧- لا فرق بين الخطأ التقصيري والخطأ العقدي حيث إن خطأ طبيب التخدير الذي يعالج المريض بمقتضى العقد المبرم بينهما يقدر بمعيار الرجل المعتاد الذي يقدر به خطأ طبيب التخدير الذي يعالج مريضه من دون عقد.

٨- ويتحقق الضرر الطبي في إصابة المريض بضرر ، وقد يكون هذا الضرر ماديا يمس مصلحة مادية ، وقد يكون ضررا أدبيا (معنويا) يلحق الأذى بالمضروب في شعوره أو عاطفته أو شرفه.

٩- المشرع العماني اشترط للتعويض عن الضرر أن تكون هناك مصلحة مشروعته هذه المصلحة لا تتعارض مع مفهوم النظام العام والآداب العامة ، فإذا ترتب على حق الإنسان في سلامة جسمه خسارة مادية (كالعجز عن الكسب أو نفقات العلاج) أو يكون المساس بجسم الإنسان على شكل جروح أو كسور أو وفاة أو تشويه فيعتبر ضررا ماديا يستوجب التعويض .

قائمة الفهرس

الصفحة	لعنوان
أ.....	جنة الإشراف على البحث / الرسالة
ب.....	جنة مناقشة الرسالة
ج.....	إهداء
د.....	فلاصة الرسالة
ه.....	فلاصة الرسالة مترجمة باللغة الإنجليزية
و.....	لشكر والتقدير
١.....	لمقدمة
٦.....	ملخص البحث والنتائج
٨.....	قائمة الفهرس
١٤.....	المبحث التمهيدي
١٤.....	ماهية عملية التخذير ومراحلها وأنواعها وآثارها
١٥.....	المطلب الأول
١٥.....	ماهية عملية التخذير
١٥.....	الفرع الأول
١٥.....	التعريف بعملية التخذير
١٧.....	الفرع الثاني
١٧.....	المقصود بطبيب التخذير ومساعدوه
٢٠.....	الفرع الثالث
٢٠.....	وضع مهنة التخذير في القانون العماني
٢١.....	المطلب الثاني
٢١.....	مراحل عملية التخذير
٢٨.....	المطلب الثالث
٢٨.....	أنواع عملية التخذير وآثارها

٣٢	لباب الأول
٣٢	تكييف المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وطبيعة التزامه والأساس التبعي في المسؤولية
٣٢	طبية
٣٣	لفصل الأول
٣٣	تكييف المسؤولية المدنية لطبيب التخدير
٣٥	لمبحث الأول
٣٥	طبيعة العقدية لمسؤولية طبيب التخدير
٣٥	لمطلب الأول
٣٥	طبيعة العقدية لمسؤولية طبيب التخدير فقها وقضاء
٣٦	الفرع الأول
٣٦	موقف الفقة
٤٠	الفرع الثاني
٤٠	موقف القضاء
٤٥	المطلب الثاني
٤٥	تكييف العقد
٤٥	الفرع الأول
٤٥	عقد العلاج الطبي عقد وكالة
٤٩	الفرع الثاني
٤٩	عقد العلاج الطبي عقد عمل
٥٢	الفرع الثالث
٥٢	عقد العلاج الطبي عقد مقاوله
٥٥	الفرع الرابع
٥٥	عقد العلاج الطبي عقد غير مسمى
٥٨	المبحث الثاني
٥٨	طبيعة التقصيرية لمسؤولية طبيب التخدير
٥٨	المطلب الأول
٥٨	المسؤولية التقصيرية لطبيب التخدير

٥٩	لفرع الأول.....
٥٩	وقف الفقه.....
٦١	لفرع الثاني.....
٦١	وقف القضاء.....
٦٥	لمطلب الثاني.....
٦٥	لحالات الخاصة التي تقوم فيها المسؤولية التقصيرية لطبيب التخدير.....
٦٥	لفرع الأول.....
٦٥	لضرر الواقع خارج نطاق العقد.....
٦٧	لفرع الثاني.....
٦٧	حالة غياب العقد.....
٧٠	لفرع الثالث.....
٧٠	بطلان العقد.....
٧٢	لمطلب الثالث.....
٧٢	بوقف المشرع العُماني من مسؤولية طبيب التخدير المدنية.....
٧٤	الفصل الثاني.....
٧٤	طبيعة التزام طبيب التخدير والأساس التبعية في المسؤولية الطبية.....
٧٤	المبحث الأول.....
٧٤	التمييز بين الإلتزام بتحقيق نتيجة والإلتزام ببذل عناية.....
٧٥	المطلب الأول.....
٧٥	التزام الطبيب ببذل عناية كأصل عام.....
٧٨	المطلب الثاني.....
٧٨	التزام الطبيب بتحقيق نتيجة كاستثناء.....
٨٠	المطلب الثالث.....
٨٠	استثناء طبيب التخدير من مبدأ الإلتزام ببذل عناية.....
٨١	المبحث الثاني.....
٨١	الأساس التبعية للمسؤولية الطبية.....
٨٢	المطلب الأول.....

٨٢	مسؤولية المتبوع عن أعمال التابع في نطاق المسؤولية الطبية
٨٧	لمطلب الثاني
٨٧	شروط قيام مسؤولية المتبوع عن أعمال التابع
٨٩	لباب الثاني
٨٩	أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وأحكامها
٩٠	الفصل الأول
٩٠	أركان المسؤولية المدنية لطبيب التخدير
٩٠	المبحث الأول
٩٠	الخطأ
٩٠	المطلب الأول
٩٠	طبيعة الخطأ الطبي
١٠٤	المطلب الثاني
١٠٤	صور الخطأ الطبي لطبيب التخدير
١٠٤	الفرع الأول
١٠٤	خطأ طبيب التخدير الشخصي
١١١	الفرع الثاني
١١١	المسؤولية عن فعل الغير
١١٥	الفرع الثالث
١١٥	مسؤولية طبيب التخدير في إطار الفريق الطبي
١١٥	القسم الأول
١١٥	المسؤولية التضامنية والتضاممية لأعضاء الفريق الطبي
١١٥	أولاً
١١٥	المسؤولية التضامنية لأعضاء الفريق الطبي
١٢٢	ثانياً
١٢٢	المسؤولية التضاممية لأعضاء الفريق الطبي
١٢٧	القسم الثاني
١٢٧	المسؤولية المشتركة للطبيب الجراح وطبيب التخدير

١٢٩	لفرع الرابع
١٢٩	سؤولية طبيب التخدير عن فعل الأجهزة والأدوات المستخدمة في التخدير
١٣٤	لمبحث الثاني
١٣٤	لضرر
١٣٤	لمطلب الأول
١٣٤	لفهوم الضرر
١٣٩	لمطلب الثاني
١٣٩	لحديد شروط الضرر
١٤٢	لمبحث الثالث
١٤٢	لعلاقة السببية
١٤٣	لمطلب الأول
١٤٣	لنظرية تعادل الأسباب
١٤٥	المطلب الثاني
١٤٥	لنظرية السبب الأقرب (الأقوى)
١٤٦	المطلب الثالث
١٤٦	لنظرية السبب المنتج أو الفعال
١٤٩	الفصل الثاني
١٤٩	أحكام المسؤولية المدنية لطبيب التخدير
١٤٩	لمبحث الأول
١٤٩	لنظرية تقدير التعويض
١٤٩	المطلب الأول
١٤٩	لنظرية تقدير الضرر
١٥٢	المطلب الثاني
١٥٢	لتقدير قيمة التعويض
١٥٦	لمبحث الثاني
١٥٦	لتأمين المسؤولية المدنية لطبيب التخدير
١٥٦	المطلب الأول

١٥٦	فهوم التأمين من المسؤولية وخصائصه
١٥٩	لمطلب الثاني
١٥٩	عناصر استحقاق التعويض في التأمين من المسؤولية الطبية
١٦١	لمبحث الثالث
١٦١	دعوى المسؤولية المدنية لطبيب التخدير وتقادماها
١٦١	لمطلب الأول
١٦١	دعوى المسؤولية المدنية لطبيب التخدير
١٦٦	المطلب الثاني
١٦٦	تقديم دعوى المسؤولية
١٦٨	الخاتمة
١٧١	التوصيات
١٧٣	قائمة المراجع

المبحث التمهيدي

ساهية عملية التخدير ومراحلها وأنواعها وأثارها :

تمهيد وتقسيم :-

إن التطور في علم الطب والتوسع فيه ، قد أبرز مدى أهمية التخدير، ويعتبر طب التخدير من أجل النعم التي تستوجب الشكر من بني البشر، فقد بدأت مزاولته في أوروبا سنة (١٨٤٦م) وانتشر استعماله من ذلك التاريخ ، وتعددت المكتشفات فيه ، واطردت وسائل التحسين فيها، فكانت الحاجة لطب التخدير منذ القدم (١) ، حيث ساعد التخدير على تخفيف معاناة النساء أثناء عمليات الولادة ، فهو راحة للحامل وللمولود ، كما ساعد على سرعة علاج الكسور وجبرها دون ألم وعلى القيام بالعمليات الجراحية التي تحتاج سكونا عاما من المريض ، وإن كانت تحدث فيه أضرارا أحيانا رغم العناية الفائقة إلا أن ذلك لم يمنع من انتشاره بصورة هائلة في جميع فروع الطب .

فقد شهد علم طب التخدير في العقد الأخير طفرة هائلة في التطور فأصبح هناك العديد من الأجهزة المتطورة والمستلزمات عالية الجودة والتي تساعد طبيب التخدير على عمله ، ولم يعد يقتصر دور طبيب التخدير على تخدير المريض وإفاقته، بل أخذ يشمل تحضير المريض للجراحة ومتابعته وتسكين آلامه .

وبيان ماهية عملية التخدير تقتضي منا تقسيم المبحث الى ثلاثة مطالب ، نتناول في المطلب الأول التعريف بعملية التخدير ونتحدث في المطلب الثاني عن مراحل عملية التخدير ونعرض في المطلب الثالث لمراحل عملية التخدير وذلك على النحو التالي :-

فائق الجوهري ، أخطاء الأطباء ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٢ ، ص ٧٤

المطلب الأول

ماهية عملية التخدير

قسيم:

يتوزع الدراسة في هذا المطلب الى ثلاثة فروع سنتناول في هذا المطلب تحديد ماهية عملية لتخدير وذلك من خلال تقسيمه الى ثلاثة فروع ، سنتحدث في الفرع الأول عن التعريف لعملية التخدير وفي الفرع الثاني عن المقصود بطبيب التخدير وفي الفرع الثالث وضع مهنة لتخدير في القانون العُماني .

الفرع الأول

التعريف بعملية التخدير

قد توسع علم الطب توسعا مذهلا في شتى المجالات الطبية وظهرت فيه اختصاصات كثيرة .تفرعت عنها اختصاصات أكثر دقة ، وفي القلب من هذه التخصصات الدقيقة يأتي طب التخدير .ورغم أن معرفة الناس بهذا التخصص الدقيق تكاد تكون معدومة إلا أنه لم يعد يشكك أحد في أهمية هذا العلم وبِعظم المسؤولية الملقاة على عاتق طبيب التخدير سواء قبل الجراحة أو بعدها وحتى تمام إفاقة المريض.

يعني التخدير غياب الإحساس بالألم^(١) . أو هو (الفن أو العلم الذي يؤدي إلى إزالة الإحساس ورد الفعل من خلال تخدير الجزء المراد إجراء الجراحة فيه بخسارة كل شعور بالإحساس)^(٢) ويدرس علم التخدير كيفية تعطيل الإحساس بالألام ، فكل تخدير يعطل الإدراك والشعور في جزء من الجسم البشري ، أو الجسم كله ، وهو يتم عموما بقصد التدخل الجراحي . والتخدير مهم ليس فقط لأنه يسبق العمل الجراحي ، بل لأنه لازم لتنفيذ هذا العمل ، والتخدير بصفة عامة يفضي إلى :-

(١) د. إبراهيم أحمد محمد الرواشدة ، المسؤولية المدنية لطبيب التخدير ، دار الكتب القانونية ، دار

شنتات للنشر والبرمجيات ، ص ٦٩ .

(٢) د.إبراهيم أحمد محمد الرواشدة ، المرجع السابق ، ص ٦٩

- ١- فقدان الشعور " النوم بعمق حسب الاستعمال الفني " .
- ٢- غياب الإحساس بالألم .
- ٣- استرخاء عضلي ، وتقليل الانعكاسات التي تحدث.
- ٤- حماية الأعصاب من الصدمة الجراحية (التدخل الجراحي) (١).

من جانبنا نعرف التخدير بأنه (غياب الإحساس بالألم ورد الفعل في الجزء المصاب وذلك خلال فترة التدخل الجراحي).

ما عند الأخذ بالمفهوم الثاني فإنه سيعكس حقيقة الواقع من حيث وصف إزالة الإحساس بالألم كونه خسارة وهنا محل انتقاد ، ففي حقيقة الأمر إن إزالة الإحساس بالألم لهو راحة نفسية جسدية للمريض المصاب وليس خسارة كما تم وصفه .

كما أن إطلاق مفهوم التخدير بأنه إزالة الإحساس بالألم على العموم حتى ولو في الجزء لمصاب لأمر منتقد من الناحية الزمنية ، فالتخدير يريح المريض بغياب الإحساس بالألم لفترة مؤقتة ومحددة من قبل طبيب التخدير وبحسب الغرض الذي تم استخدام التخدير لأجله ، وبالتالي فإنه من الضرورة تحديد مفعول الإحساس بالألم لفترة محددة . ولذلك فإن التعريف الجامع لمفهوم التخدير هو غياب الإحساس بالألم ورد الفعل في الجزء المصاب وذلك للفترة الزمنية اللازمة للتدخل الجراحي. وعلى ذلك فعلم التخدير يعد الآن من العلوم الأساسية بل أن التخدير أصبح الآن "ضرورة" ملحة ، حيث أنه يسمح للطبيب الجراح بالتدخل الجراحي للمريض وبكافه صورته وبكل مرونة عند حدوث طفرات وتطورات علمية كبيرة في مجال الطب الجراحي.

(١) فاطمة الزهرة منار ، مسؤولية طبيب التخدير المدنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة ٢٠١٢ ،

الفرع الثاني

المقصود بطبيب التخدير ومساعدوه

ولا : طبيب التخدير

طبيب التخدير هو من يقوم بعملية التخدير بنوعيه العام والموضعي بصورة آمنة وسهله بحسب لعمل الجراحي المطلوب ، ويجب أن يمتلك المهارة من خلال الممارسات العملية والتدريب ، أن يكون حاصلًا على شهادة الطب العام وشهادة الاختصاص في علم التخدير من جامعه معترف بها دوليا و وطنيا ، وتسمى " اختصاصي التخدير والإنعاش والعناية المركزة " (١)

طبيب التخدير هو طبيب متخصص في هذا المجال ، كما أنه له دراية وخبرة بالرعاية لمركزة وطرق إزالة الآلام ، وهو أيضا المسئول عن التحكم بالآلام بشتى صورها أثناء لجراحة أو بعدها ، وكذلك رعاية مرضى الأمراض المؤلمة كالسرطان .

(١) العبودي، المسؤولية المدنية لطبيب التخدير، ص١٩١.

كثير من المرضى لا يعرفون طبيب التخدير ولا يقدرّون الدور الذي يقوم به ويعود السبب في ذلك إلى :-

لسبب الأول :- طبيعة عمل طبيب التخدير ، فهو عادة لا يواجه المرضى في عيادته (في البلدان التي لا يوجد فيها عيادات لأطباء التخدير وهي غالبية دول العالم تقريبا ، وأنه ينحصر لقاءه مع المريض على ثلاث مواضع هي:- أ- مساء اليوم السابق للعملية الجراحية ، وهو اللقاء الوحيد الذي قد يتذكره المريض .

ب- على طاولة العمليات ، ومع أن المريض قد يكون واعيا إلا أنه عادة لا يتذكر منه شيئا .

ج - بعد العملية وكذلك قد لا يتذكر المريض وجوده إذا كان مبكرا.

لسبب الثاني يعود للطبيب نفسه فقد تكون زيارته للمريض خاطفه ، إما تقصيرا منه أو لكثرة العمل المطلوب منه.

السبب الثالث :- أن بعض الزملاء في مهنة الطب (الجراحين) الذين يعطون أحيانا المرضى أو ذويهم انطبعا عن الطبيب المخدر عن قصد أو عن غير قصد، إذ يرمون بعض الأخطاء عليه دون أن يدري . انظر. فاطمة الزهرة منار، المرجع السابق ، ص٩